# الباب الثاني

# الأساس النظري

## أ. الوصف النظري

### ١. تعريف طريقة القراءة الجهرية

من الناحية الاشتقاقية، فإن مصطلح "المنهج" مشتق من اللغة اليونانية، وهو"*methodos*" ، ويتكوّن من جزأين *"metha"* : التي تعني "من خلال" أو "عبور"، و "*hodos*"التي تعني "طريق" أو "وسيلة تُسلك للوصول إلى هدف معين". ووفقًا لمعجم اللغة الإندونيسية الكبير، فالمنهج هو أسلوب عمل منظم يُسهّل تنفيذ الأنشطة من أجل تحقيق الأهداف المحددة مسبقًا. أما من الناحية الاصطلاحية، فيُفهم المنهج على أنه الطريق الذي يسلكه الإنسان لتحقيق هدف معين، سواء في السياق البيئي أو في مجال المعرفة العلمية(Hasibuan, ٢٠٢٣) .

وفقًا لمعجم اللغة الإندونيسية الكبير (٢٠٠٥:٧٤٠)، فإن "المنهج هو أسلوب عمل منظم لتسهيل تنفيذ نشاط معين بهدف تحقيق الهدف المنشود". ويمكن تعريف المنهج على أنه طريقة أو إجراء منظَّم تمّ ترتيبه بشكل منهجي للوصول إلى هدف معين. فالمنهج يُعدّ سلسلة من الخطوات المرتبة والمنظمة التي يجب اتباعها من أجل الوصول إلى نتيجة مرغوبة. كما يعمل المنهج كدليل أو مرشد عند تنفيذ نشاط ما، حتى يتم تنفيذ هذا النشاط بشكل فعال وكفء. ويتميّز كل منهج بخصائصه ومراحله الخاصة التي تفرّقه عن غيره من المناهج. إن اختيار المنهج المناسب يُعدّ أمرًا بالغ الأهمية لضمان تحقيق الأهداف المرجوة بأقصى قدر من الفاعلية. (Wan Nur Khalijah١, Miftahul Jannah٢, & Yohani٥, ٢٠٢٣)

من الناحية الاشتقاقية، فإن مصطلح "القراءة الجهرية" يتكوَّن من كلمتين: "القراءة" وتعني الاطلاع على النصوص وفهمها، و"الجهرية" وتعني بصوت عالٍ ومسموع. وبناءً على ذلك، فإن هذه

الطريقة تُشير إلى نشاط القراءة بصوت مرتفع ومسموع. وعادةً ما يُطبَّق هذا الأسلوب باستخدام كتب القصص المصوّرة كوسيلة تعليمية. والهدف من ذلك هو جذب اهتمام الأطفال لفتح الكتب المليئة بالألوان والرسوم التوضيحية، حتى يشعروا بالسعادة عند النظر إليها ويبدؤوا في قراءتها.

القراءة الجهرية في تعليم اللغة العربية هي تقنية يُطلب فيها من المتعلّمين أن يقرؤوا النصوص الجهرية، واضح، ومتوافق مع القواعد الصوتية للغة العربية. وفي سياق التدريس، تُعد القراءة الجهرية طريقة يستخدمها المعلّم لتدريب الطلاب على التعرّف على الحروف، ونطق الكلمات، وفهم تركيب الجمل في اللغة العربية. وتتطلّب هذه الأنشطة تفاعلاً متزامنًا من حواس السمع، والبصر، والنطق. فعندما يقرأ الطالب بصوت عالٍ، لا يقتصر الأمر على التدريب على الجوانب التقنية للنطق، بل يُصاحبه أيضًا معالجة متزامنة للمعنى.

القراءة الجهرية (القراءة الجهرية) هي نشاط قراءة نصوص اللغة العربية القراءة الجهرية واضح ومعبّر، بحيث يمكن للمعلم أو الزملاء سماعه وتصحيحه. وتُعدّ هذه الطريقة، بالنسبة للأطفال في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (من الصف الأول إلى الصف الثالث)، مدخلًا أساسيًا في تنمية مهارات القراءة المبكرة. لا تركز هذه الأنشطة على الجانب البصري فقط (كمعرفة الحروف)، بل تشمل أيضًا الجوانب الفونولوجية (الأصوات) والنطقية (طريقة النطق)، مما يُسهم في بناء أساس قوي لمهارتي السمع (التسميع) والنطق (النطق) بشكل سليم.

وفقًا لما ذكره بارناندس(Parnandes, ٢٠٢٠a) ، في المرحلة الإعدادية، كلما ازدادت وتيرة نشاط القراءة الجهرية، ارتفعت قدرة الطلاب على فهم نصوص اللغة العربية، وذلك لأنهم يشاركون مباشرة في عملية القراءة من خلال الجوانب السمعية والنطقية. وينطبق هذا المفهوم أيضًا في المرحلة الابتدائية، رغم أن محتوى النص

يُبَسَّط ويُرَكَّز فيه على التعرف على الحروف والكلمات البسيطة. ومن خلال القراءة الجهرية، يتعرف الطلاب بفاعلية على أمثلة الجمل البسيطة، مثل: "هٰذَا قَلَمٌ" أو "مَاءٌ."

في المرحلة الابتدائية، يتعلّم الأطفال البُنى الأساسية للغة مثل أسماء الإشارة والأسماء، وكذلك العلاقة بين المبتدأ والخبر. إن القراءة الجهرية الموجَّهة تُعزّز حفظ المفردات وتراكيب الجمل، لأنها تُمارس بشكل متكرر وبوسائط متعددة (بصرية + سمعية + لفظية). وتتميّز اللغة العربية بتنوّع الحروف والحركات التي تؤثّر على المعنى. ومن خلال القراءة الجهرية، يتعلّم الطفل التمييز بين مواضع الحروف في الكلمة (في البداية، الوسط، والنهاية)، وكذلك التعرّف على الحركات التي تحدد النُطق الصحيح. ووفقًا لما ذكره الشعباني وأنور ( Sya'bani & Anwar, ٢٠٢٠)، فإن طريقة "القراءة الجهرية" تُسهّل على الطلاب الاستمتاع بالنص، ونُطقه، وفهمه خطوةً بخطوة، مما يجعلها مناسبة للتطبيق حتى مع المبتدئين.

من خلال تقليد المعلم، يتعلّم الأطفال عن طريق المحاكاة والتكرار، وهذا يتماشى مع نظرية السلوكية في التعليم. ويحصلون على تغذية راجعة مباشرة من خلال السمع وتصحيح المعلم، مما يُوضح الأخطاء ويُساعد في تحسين النُطق.

**٢. أهداف القراءة الجهرية**

القراءة الجهرية في تعليم اللغة العربية تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المهمة التي تُسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال في المراحل الابتدائية الأولى (الصفوف ١—٣). ومن أبرز هذه الأهداف: تنمية حب القراءة وتحفيز الطلاب على المطالعة منذ الصغر. وقد ذكر حرحب وآخرون (**Harahap et al., ٢٠٢٣**) أن استراتيجية القراءة الجهرية التي ينفذها المعلم، وخاصة عند استخدام الكتب المصوّرة والنصوص الجذابة، تُسهم بشكل فعّال في رفع حماس الطلاب للمشاركة في أنشطة القراءة، حتى في سياق تعليم اللغة العربية.بالإضافة إلى ذلك، تُعدّ القراءة الجهرية وسيلة

لتطوير مهارات محو الأمية الأساسية لدى التلاميذ بشكل شامل. وقد أظهرت دراسة (Fahrel et al., ٢٠٢٥) أن ممارسة القراءة الجهرية التعبيرية في الصفوف الدنيا قادرة على توسيع ثروة المفردات لدى التلاميذ، وبناء عادات قراءة جيدة، وتعزيز نشاط الأطفال أثناء جلسات القراءة الجماعية.

وعلاوة على ذلك، تهدف القراءة الجهرية إلى تحسين فهم التلاميذ للنصوص باللغة العربية. وقد كشف بارناندس (٢٠٢١م) عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نشاط القراءة الجهرية وقدرة التلاميذ على فهم النص العربي، حيث بلغت نسبة الإسهام ٨٣□١٢٪، مما يدل على أن المشاركة النشطة في القراءة تؤثر تأثيرًا مباشرًا على استيعاب المعنى.

(A. Hermawan, ٢٠١٣)) أنه عندما يقرأ التلاميذ قراءة جهرية، يتمكّن المعلم من تقديم تصحيحات مباشرة لأخطاء نطق الحروف العربية، وهو أمر بالغ الأهمية في عملية تعلّم اللغة القائمة على

الصوت. بالإضافة إلى ذلك، فإن نشاط القراءة الجهرية يُفعّل المسارات البصرية والسمعية والحركية لدى التلميذ في آنٍ واحد، مما يجعل المعلومات المدخلة تُخزّن بشكل أقوى في الذاكرة طويلة الأمد. ولذلك، لا تُعدّ القراءة الجهرية مجرد وسيلة مساعدة في التدريس، بل تُعتبر منهجًا مهمًا في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، لأنها تضع أساسًا متينًا لمهارات القراءة، والتحدّث، وفهم اللغة منذ المراحل الأولى.

### ٣. فوائد القراءة الجهرية

**تُعدّ القراءة** الجهرية استراتيجية مهمة في تعليم اللغة العربية، وخاصة في المرحلة التمهيدية أو لدى أطفال المرحلة الابتدائية. تتضمّن هذه الطريقة نشاط قراءة النصوص بصوت عالٍ أمام المعلم أو الزملاء، مما يُتيح الفرصة لتصحيح مباشر في النُطق، والتنغيم، والطلاقة. وفي سياق تعليم اللغة العربية، تُساعد القراءة الجهرية

التلاميذ على التعرّف على الحروف، والحركات، وبنية الجملة الصحيحة.

وفقًا لما ذكره (Ceyhan & Yıldız, ٢٠٢١), فإن تطبيق أسلوب القراءة الجهرية التفاعلية في تعليم اللغة الثانية يُسهم في تحسين طلاقة القراءة وفهم النصوص لدى الطلاب. فعندما يسمع الطالب صوته أثناء القراءة، يُصبح أكثر وعيًا بالأخطاء الفونولوجية أو النحوية التي يرتكبها. ويُعدّ ذلك أمرًا بالغ الأهمية في اللغة العربية، لما تتميّز به من نظام صرفي وصوتي خاص، إلى جانب قواعد التجويد المعينة في القراءة المسموعة.

بالإضافة إلى ذلك، تُعزّز القراءة الجهرية العلاقة بين الصوت والمعنى في دماغ التلميذ، مما يُسهّل عليه فهم المفردات وتراكيب الجمل، ويُسهم في بناء ثقته بنفسه عند استخدام اللغة العربية. وقد أوضح خاني وحديدي (Khani & Hadidi, ٢٠١٦) أن للقراءة

الجهرية تأثيرًا كبيرًا في تنمية مهارة التحدث، لأن التلميذ يعتاد على نُطق الكلمات بشكل صحيح، وترتيب الجمل بطريقة منطقية.

في الصف الدراسي، يمكن للمعلم أن يستخدم هذه الطريقة كجزء من المنهج التواصلي، حيث لا يقتصر دور التلميذ على الفهم السلبي للنص، بل يشارك أيضًا في نطق النص ومناقشة معانيه بشكل فعّال. وتُسهم هذه الأنشطة في خلق بيئة تعليمية ديناميكية، وتعزيز العلاقة بين الصوت، والشكل الكتابي، والمعنى في اللغة العربية.

**٤. استخدام طريقة القراءة الجهرية في التعليم**

تُستخدم طريقة القراءة الجهرية في تعليم اللغة العربية على نطاق واسع كاستراتيجية لتعزيز قدرة الطلاب على التعرّف على أشكال الحروف، ونُطق الكلمات، وفهم محتوى النصوص بشكل تدريجي. ويُنفَّذ هذا الأسلوب من خلال قراءة المعلم أو الطالب للنص بصوت مرتفع، مع مراعاة أحكام التجويد، والتنغيم، والتوقف المناسب. وتُعدّ هذه الطريقة فعّالة جدًا لطلاب المرحلة الابتدائية الذين لا يزالون يتعلّمون

تهجئة الكلمات وفهم تركيب الجمل في اللغة العربية. ومن خلال التدرّب المنتظم على القراءة الجهرية، يعتاد الطلاب على البنية النحوية للغة العربية، ويُقوّون مهاراتهم الصوتية والفونولوجية.

وفقًا لما ذكره (Parnandes, ٢٠٢٠a) فإن نشاط القراءة الجهرية يُسهم في تدريب الطلاب على الحس الفونولوجي، والنُطق الصحيح للكلمات، وربط النص المسموع بفهم المعنى. فعندما يقرأ التلميذ بصوت مرتفع تحت إشراف المعلم، يتعلّم أن يُراعي علامات الترقيم، والتنغيم، والنُطق الصحيح لحروف الهجاء. وهذا يُؤثر تأثيرًا إيجابيًا على قدرتهم في فهم النصوص، لأنهم يُصبحون أكثر وعيًا ببنية الجملة وتسلسل المعنى فيها. بالإضافة إلى ذلك، تُعدّ القراءة الجهرية وسيلة تدريب فعّالة لبناء ثقة التلاميذ بأنفسهم في استخدام اللغة العربية بشكل نشط داخل الصف الدراسي.

في دراسة نوعية أجراها محمد وآخرون (Muhammad et al., ٢٠٢٤)، قام المعلمون بدمج طريقة القراءة الجهرية مع تدريبات الحفظ

وفهم المفردات، بالإضافة إلى تقديم تصحيحات مباشرة لأخطاء القراءة لدى التلاميذ. وقد أثبتت هذه الاستراتيجية فاعليتها في تعزيز مشاركة التلاميذ النشطة في تعلم اللغة العربية، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وتقوية مهاراتهم القرائية بشكل شامل.

**٥. العوامل المؤثرة في استخدام طريقة القراءة الجهرية**

أ) العوامل الداخلية لدى الطلاب

وفقًا لما ذكره (Parnandes, ٢٠٢٠a))، تُعدّ العوامل الداخلية من أهم الجوانب التي تؤثر في نجاح القراءة الجهرية، وهي تنبع من داخل التلميذ نفسه. ومن بين هذه العوامل: الدافعية للتعلّم، والثقة بالنفس، ومستوى إتقان الحروف العربية (الحروف الهجائية)، والمهارات الصوتية. فالطلاب الذين يتمتعون باهتمام عالٍ بتعلّم اللغة العربية يكونون أكثر نشاطًا وثقة عند طلب القراءة الجهرية أمام الصف. في المقابل، فإن الطلاب الذين يُعانون من عوائق نفسية مثل الخجل أو الخوف من الخطأ يكونون أقل مشاركة. كما

أن القدرة الأساسية على قراءة الحروف العربية وفهم الحركات تُعدّ عاملًا حاسمًا في جودة النُطق وفهم المقروء.

ب) دور المعلم واستراتيجيات التدريس

ذكرت (Fauziah & Ibrahim, ٢٠٢٣) أن دور المعلم والاستراتيجيات المستخدمة لهما تأثير كبير على فاعلية تعليم القراءة الجهرية. فالمعلم الذي يُقدّم نموذجًا في النُطق، ويُدرّب التلاميذ بشكل تدريجي، ويُقدّم تغذية راجعة أثناء القراءة، يُسهم في تحسين طلاقة الطلاب وفهمهم للنصوص. في المقابل، فإن استخدام أساليب مثل القواعد والترجمة دون تكرار القراءة لا يُسهم بشكل كافٍ في تطوير مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب.

ج) المنهج الدراسي والمواد القرائية

بحسب (Wahdah, ٢٠١٨) فإن اختيار النصوص المناسبة لمستوى الطلاب، والمتنوّعة، والمعزَّزة بالسياق الواقعي، له تأثير كبير على فاعلية القراءة الجهرية. فالنصوص الصعبة جدًا قد تُضعف ثقة

التلميذ بنفسه، بينما النصوص السهلة جدًا لا تُشكّل تحدّيًا كافيًا لتطوير مهاراته. وقد أشارت دراسات حول صعوبات القراءة إلى أن المحتوى القرائي يجب أن يُناسب خلفية الطلاب للحفاظ على تفاعلهم وانخراطهم في أنشطة القراءة.

د) البيئة التعليمية والتجهيزات

ذكر (Parnandes, ٢٠٢٠a)أن البيئة الصفية الداعمة — مثل الجو الوديّ، وعدم وجود ضغوط، وتوفّر مساحة لتقبّل الأخطاء — تُساعد التلاميذ على التجرؤ في تجربة القراءة الجهرية. بالإضافة إلى ذلك، فإن وسائل التعليم مثل البطاقات المصوّرة، والصور، والمقاطع الصوتية تُسهم في تعزيز فهم التلاميذ للمفردات والتنغيم الصحيح للنصوص. وقد أظهرت دراسة فوجي وآخرين أن استخدام الوسائط التعليمية يُحسّن من طلاقة التلاميذ في القراءة الجهرية.

### ٦. مزايا وعيوب طريقة القراءة الجهرية

القراءة الجهرية (القراءة الجهرية) في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة الابتدائية تُقدّم فوائد كبيرة، منها: تحسين مهارات النُطق والتجويد من خلال النُطق الصحيح للحروف والتنغيم السليم. وقد أشار (Putri & Taufik, ٢٠٢٤) إلى أن هذه الطريقة تُسهم في تعزيز القدرة على التلاوة الدقيقة وفقًا لقواعد التجويد.

تُتيح القراءة الجهرية للطلاب فرصة تدريب نُطق الحروف العربية بدقة وبنغمة صوتية مناسبة. وهذا يُعدّ مفيدًا جدًا في تعليم اللغة العربية، التي تمتلك نظامًا صوتيًا يختلف عن لغة الأم للطلاب. فعندما يقرأ الطالب النص بصوت مرتفع، يُصبح أكثر وعيًا بالأخطاء في النُطق، ويمكن للمعلم تصحيحها مباشرة. وقد أشار وآخرون (Fauji et al., ٢٠٢٠) . إلى أن هذه الطريقة تُساعد الطلاب في اكتشاف أخطائهم الصوتية وتصحيحها بشكل فعّال أثناء عملية التعلم.

من أبرز عيوب القراءة الجهرية هو احتمال ظهور القلق المرتبط بالقراءة لدى الطلاب، خاصةً عندما يُطلب منهم القراءة أمام الصف. وقد كشفت دراسة أجراها (Elkhafaifi, ٢٠٠٥)أن قلق القراءة في اللغة الأجنبية له تأثير كبير على أداء الطلاب في القراءة الجهرية، خصوصًا في اللغات التي تُعتبر معقّدة مثل اللغة العربية. ويظهر هذا القلق نتيجة الضغط النفسي لتجنّب الوقوع في الأخطاء أمام الزملاء أو المعلم، مما يجعل الطالب يُركّز أكثر على كيفية تجنّب الخطأ في النُطق بدلاً من فهم معنى النص.

### ٧. مؤشرات القراءة الجهرية

أ) نُطق الحروف العربية بشكل صحيح وسليم

ب) قراءة الكلمات أو الجمل باللغة العربية باستخدام تنغيم صوتي مناسب

ج) استخدام علامات الترقيم بطريقة صحيحة ودقيقة

د) امتلاك الجرأة لقراءة النصوص أمام الآخرين. (بارناندس، ٢٠٢٠ب)

## ب. مفهوم فهم المقروء

فهم المقروء هو القدرة على التقاط المعلومات الواردة في النص، وتفسيرها، ومعالجتها. وفي سياق اللغة العربية، يتطلب الفهم القرائي إتقان المفردات، وتركيب الجمل، والقدرة على استنتاج المعاني الصريحة والضمنية من النص (أبو ربيعة، ٢٠٠١). ووفقًا (٢٠٠٧) Al-Jarf، يجب على القارئ الجيد أن يكون قادرًا على:

١. التعرف على معاني الكلمات والجمل
٢. استخلاص مضمون النص
٣. الإجابة عن الأسئلة بناءً على النص

أما التحديات التي تواجه الطلب المرحلة الابتدائية في فهم النصوص العربية، فهي:

(أ) اتجاه القراءة من اليمين إلى اليسار

(ب) تعقيد البنية الصرفية

(ج) الفرق بين اللغة المحكية (اللهجة) واللغة الفصحى

لذلك، يُعتقد أن الاستراتيجية التعليمية المناسبة مثل القراءة الجهرية قادرة على تعزيز مهارات القراءة الأساسية وتوسيع تجربة الطفل في مجال القراءة منذ الصغر.

الفهم القرائي في اللغة العربية يتميّز بخصائص وتحديات خاصة تفرّقه عن اللغات الأخرى. فاللغة العربية تُكتب من اليمين إلى اليسار، وتحتوي على نظام الحركات لتمييز الأصوات، بالإضافة إلى تركيب نحوي معقّد. وهذا يتطلّب من القارئ، خاصة المتعلّمين المبتدئين مثل طلاب المرحلة الابتدائية، ألا يقتصر على التعرّف على الحروف والكلمات فحسب، بل يجب عليه أيضًا فهم سياق الجمل والتركيبة النحوية الخاصة باللغة العربية.

ووفقًا لما ذكره (Abu-Rabia, ٢٠٠١)، فإنّ عملية القراءة في اللغة العربية تعتمد بدرجة كبيرة على الوضوح الفونولوجي والصرفي، لأن اللغة العربية تمتلك نظام الجذر للكلمات (*root* وهو نظام فريد، لذلك فإنّ الفهم القرائي يرتبط *system*) ارتباطًا وثيقًا بالقدرة على فهم أنماط الكلمات وبُناها.

إضافة إلى ذلك، فإنّ الفهم القرائي في اللغة العربية يتطلب إتقانًا كافيًا للمفردات، وكذلك القدرة على ربط معاني الكلمات بسياقها. فكثير من الكلمات في اللغة العربية تحمل معانٍ متعددة أو تعتمد على شكل التصريف (تصريف الأفعال)، مما يجعل استراتيجيات الفهم مثل الاستدلال السياقي واستخدام الصور مفيدة جدًا للقارئ المبتدئ في بناء الفهم.

في البحث الذي أجرته أمي هجريّة، تبيّن أنّ استخدام استراتيجيات تعليمية تتناسب مع مستوى قدرة الطلاب له

تأثير كبير على فهم النصوص باللغة العربية. ويمكن أن تُستخدم استراتيجية "الخطاطة" (وهي المعرفة السابقة للطالب حول موضوع مقروء) كجسر لفهم النصوص العربية غير المألوفة. ويؤكد هذا الأمر على أهمية دور المعلم في تصميم أنشطة قرائية تكون سياقية وجذابة لطلاب المرحلة الابتدائية. (Umi Hijriyah, ٢٠١٥)

بالإضافة إلى ذلك، أشارت رحيمة إلى أن نموذج التعلم بالاكتشاف (*Discovery Learning*) يمكن أن يُعزّز قدرة الطلاب على فهم محتوى النصوص العربية بشكل نشط. فمن خلال هذا النهج، يُشجَّع الطلاب على اكتشاف المعاني والمعاني الضمنية للنصوص من خلال النقاش والاستكشاف، وليس مجرد حفظ معاني الكلمات. وفي هذا السياق، يصبح الفهم القرائي أكثر معنى، لأنه يرتبط مباشرة بتجربة الطالب وتفاعله مع النص. (Rahimah, ٢٠٢٥)

استنادًا إلى خصائص طلاب المدرسة الابتدائية الإسلامية (مدرسة ابتدائية دينية) الذين لا يزالون في مرحلة التطور المعرفي الأساسي، فإن فهم القراءة الذي يتم تطويره في هذا المستوى يركز على الفهم الحرفي، وهو القدرة على استيعاب المعلومات الواضحة مثل الشخصيات، الزمن، المكان، المفردات، وكذلك الحقائق الموجودة في النص. ولذلك، تم تصميم مؤشرات فهم القراءة في هذا البحث وفقًا للمستوى المعرفي C١ (التذكر) و C٢ (الفهم) في تصنيف بلوم (Anderson & Krathwohl, ٢٠٠١).

### ١. أهداف فهم المقروء وفوائدها

الهدف الأساسي من تعليم فهم المقروء في اللغة العربية هو مساعدة الطلب على استيعاب محتوى النص بشكل شامل، سواء من حيث المعنى الحرفي أو المعنى الضمني. ومن خلال هذه المهارة، يستطيع الطلب الوصول إلى مختلف المعلومات المكتوبة

باللغة العربية، وتوسيع آفاقه العلمية، وتطوير قدراته في التفكير النقدي والتحليلي. أما في المرحلة الابتدائية، مثل الصف الثاني، فإن الأهداف التعليمية تشمل التعرّف على معاني الكلمات، وفهم الجمل البسيطة، والقدرة على الإجابة عن الأسئلة استنادًا إلى النص .

(Al-Jarf, ٢٠٠٧) لا تقتصر فوائد فهم المقروء في اللغة العربية على الجوانب اللغوية فحسب، بل تمتد أيضًا إلى النمو المعرفي والانفعالي لدى التلاميذ. فالطلاب الذين يمتلكون قدرة جيدة على الفهم القرائي يميلون إلى امتلاك مهارات تعلم ذاتي أعلى، لأنهم قادرون على استخراج المعلومات من النصوص بفعالية. بالإضافة إلى ذلك، يُعزّز الفهم القرائي من اكتساب المفردات، وفهم التراكيب النحوية، والمعرفة بالثقافة والقيم الإسلامية التي تتضمّنها النصوص العربية (Hussien & Abebe, ٢٠١٩).

## ٢. العوامل المؤثّرة في فهم المقروء

أ) الثروة اللغوية :كلما زادت مفردات الطالب، كانت قدرته على فهم النصوص العربية أفضل.

ب) بنية النص والتركيب النحوي :إن وضوح هيكل النص وسهولة تراكيبه يُسهمان في تسهيل الفهم لدى المتعلّم.

ج) المعرفة السابقة أو "السكيماتا :"تساعد خلفية الطالب المعرفية في ربط المعلومات الجديدة بالمفاهيم التي سبق تعلّمها، مما يُسهّل الفهم.

د) الوسائط التعليمية والطريقة التدريسية :تؤثّر الوسائل المستخدمة، سواء كانت مرئية أو سمعية، وكذلك طرق التعليم، في مدى استيعاب الطالب للنص.

هـ) الاهتمام والدافعية :إن ميول الطالب نحو القراءة ودوافعه للتعلّم تُعدّ عاملًا مهمًا في تحسين قدرته على الفهم.

وقد (Wahyudi et al., ٢٠٢٣)أن استخدام الوسائط البصرية والسمعية يُمكن أن يُساعد التلاميذ في فهم النصوص باللغة العربية، خصوصًا في تقوية العلاقة بين الكلمة ومعناها

### ٣. عملية فهم القراءة في اللغة العربية

أ) نموذج الرؤية البسيطة للقراءة

تتضمّن عملية فهم النص مكوّنين رئيسيين، وهما: فكّ التشفير (التعرّف على الكلمات) وفهم اللغة الشفوية. وتُشير الدراسات إلى أنه في قراءة اللغة العربية، يكون فهم الاستماع أكثر تأثيرًا عند قراءة النصوص المشكّلة (المزودة بالحركات)، بينما تصبح مهارة فكّ التشفير أكثر أهمية عند قراءة النصوص غير المشكّلة (الخالية من الحركات). Amin (& Gottardo, ٢٠٢٢)

ب) الوعي فوق اللغوي (الوعي الميتالُغوي)

(١) يُعدّ الوعي الصرفي (جذر الكلمة وبنيتها) من أقوى المؤشّرات لقدرة الأطفال العرب على فهم المقروء.

(٢) إن الوعي الفونولوجي (القدرة على التلاعب بالأصوات) واستخدام الحركات قد أُثبتت أهميّتهما خاصة في المراحل الأولى من التعلم(Bin Sawad et al., ٢٠٢٢) .

(٣) عامل الازدواجية اللغوية والنظام الإملائي في اللغة العربية

إنّ من خصائص اللغة العربية الفريدة هو التمييز بين اللغة المحكية (العامية) واللغة الفصحى القياسية (MSA)، مما يؤثّر على عملية فكّ التشفير والفهم. فالمهارات الصرفية المكتسبة من اللغة المحكية تُسهم في فهم النصوص القياسية، بينما تُضيف دقة فكّ التشفير

للنصوص القياسية تأثيرًا محدودًا فقط في تحسين مستوى الفهم(Saiegh- Haddad & Schiff, ٢٠٢٥)

### ٤. مؤشرات فهم القراءة

من المؤشرات المهمّة والمؤثرة في تعليم اللغة العربية ما يلي:

أ) يستطيع الطلاب ذكر معنى المفردات الأساسية في النص.

ب) يستطيع الطلاب ربط الصور بالكلمات أو الجمل البسيطة.

ج) يستطيع الطلاب الإجابة على الأسئلة مباشرةً من محتوى النص (H١W٥).

د) يستطيع الطلاب ترتيب تسلسل الأحداث وفقًا لمحتوى القراءة.

هـ) يستطيع الطلاب إيجاد معنى العبارات أو الجمل البسيطة في القراءة.

## ج. الدراسات السابقة

| رقم | اسم | عنوان البحث | المساواة | الاخْتِلَافُ |
|---|---|---|---|---|
| ١ | براتامي نِعْمَةُ الصِّدْقِ، سنة ٢٠١٩م | استراتيجية القراءة الجهرية في فهم التلاميذ في مادة التربية الإسلامية للصف الثالث في مدرسة "بوترا بيرتيواي" الابتدائية بـ "بوندوك تشابي" | كِلا البَحثَيْنِ يَتَناولان استخدامَ أُسلوب القراءة الجهرية | ١. يركّز البحث السابق على فهم مادة التربية الإسلامية بشكل عام المنهج النوعي (الكيفي) |
| ٢ | خير الأنام ٢٠٢١ | طبيق أسلوب القراءة الجهرية لتحسين قدرة تلاميذ الصف السادس في مدرسة راواغمبول | كِلا البَحثَيْنِ يَتَناولان استخدامَ أُسلوب القراءة الجه | ١.ركّز البحث السابق فقط على تحسين قدرة التلاميذ على قراءة |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| القرآن الكريم. ٢. في البحث السابق، استُخدم نوع البحث الإجرائي الصفي (البحث الإجرائي في الفصل) ٣. وصفي نوعي | | كولون ٢ على قراءة القرآن الكريم | | |
| نوع البحث: نوعي وصفي الموضوع: طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية، مع | شتركان في استخدام أسلوب القراءة الجهرية بهدف تحسين القدرة على القراءة | تطبيق أسلوب القراءة الجهرية في محاولة تحسين قدرة القراءة للقرآن الكريم في مادة التلاوة والتجويد لطلاب الصف العاشر | مفتارة عين المفيد (٢٠١٦) | ٣ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| التركيز على مادة التلاوة والكتابة القرآنية.(BTQ) | | في مدرسة معارفNU الثانوية بـ بندعان | | |
| ١. ركيز البحث: يركّز البحث السابق على تحسين قدرة التلاميذ على قراءة القرآن الكريم، وتأهيل نشاط المعلم في تفعيل مشاركة الطلاب. ٢.في البحث السابق، استُخدم | يشتركان في تناول موضوع استخدام أسلوب القراءة الجهرية | تطبيق أسلوب القراءة الجهرية لتحسين قدرة تلاميذ الصف السابع (A)في مدرسة MTsN ٨ ماغيتان على قراءة القرآن الكريم | راتنا كوسنياوا تي ٢٠٢٣ | ٤ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| نوع البحث الإجرائي الصفي (البحث الإجرائي في الفصل)( ٣.مستويات تعليمية مختلفة | | | | |
| ١.نوع البحث: كمي تجريبي الموضوع: طلاب الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الإسلامية .(MI) التركيز: على مادة سورة التكاثر. | كلاهما يستخدمان أسلوب القراءة الجهرية ويقيسان فعاليته في تحسين قدرة قراءة القرآن الكريم | فعالية تطبيق أسلوب القراءة الجهرية على قدرة قراءة القرآن الكريم في مادة القرآن الكريم والحديث، موضوع سورة التكاثر، لطلاب الصف الثالث في المدرسة الابتدائية سنية ١ سيلو تاوانغ هارجو غرابوكان | ليلى نورحسنة (٢٠١٩) | ٥ |

يُقدّم هذا البحث جانبًا جديدًا من خلال تطبيق أسلوب القراءة الجهرية في تعليم اللغة العربية، وخاصة لتطوير مهارات القراءة وفهم الطلاب.

يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة التي ركّزت غالبًا على تحسين قدرة قراءة القرآن الكريم أو مواد أخرى، إذ يدرس بشكل خاص فعالية أسلوب القراءة الجهرية في سياق تعليم اللغة العربية، وهو موضوع لم يُبحث عنه بشكل واسع حتى الآن.يُتوقع أن يُسهّل تطبيق هذه الطريقة عملية التعليم والتعلّم، ويُحسّن من قدرة الطلاب على فهم النصوص العربية في الصف الدراسي.

## د. إطار التفكير

القراءة مهارة أساسية بالغة الأهمية في عملية التعليم والتعلم، وخاصةً في المرحلة الابتدائية. في سياق تعلم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية (ميشيغان)، لا يعتمد فهم النصوص العربية على

القدرة البصرية على تمييز الحروف فحسب، بل يعتمد أيضًا على القدرات الصوتية والفهم السياقي.

ومع ذلك، وبناءً على الملاحظات، يواجه العديد من الطلاب صعوبة في فهم القراءة العربية. ويعود ذلك إلى ضعف إتقان المفردات، وضعف عادات القراءة، وضعف دافعية التعلم. لذلك، هناك حاجة إلى طريقة تعلم قادرة على تجاوز هذه التحديات.

إحدى الطرق التي يُعتقد أنها قادرة على تحسين فهم القراءة هي طريقة القراءة الجهرية. في هذه الطريقة، يقرأ المعلم النص بصوت عالٍ، وبتعبير واضح، حتى يتمكن الطلاب من استيعاب النطق الصحيح، وضبط التنغيم، وفهم المعنى في السياق. نظريًا، تتيح القراءة بصوت عالٍ للطلاب ما يلي:

١. المشاركة الفعالة سمعيًا وبصريًا؛

٢. تحسين المهارات الصوتية والمفردات؛

٣. الحصول على تغذية راجعة مباشرة في القراءة؛

٤. تحسين التركيز والانتباه أثناء القراءة.

وبالتالي، يُمكن الافتراض منطقيًا أن أسلوب القراءة الجهرية لديه القدرة على تحسين فهم الطلاب للقراءة باللغة العربية، وخاصةً في المعنى الصريح للنصوص السردية. وفيما يلي تمثيل تخطيطي للعلاقة بين المتغيرات في هذه الدراسة:

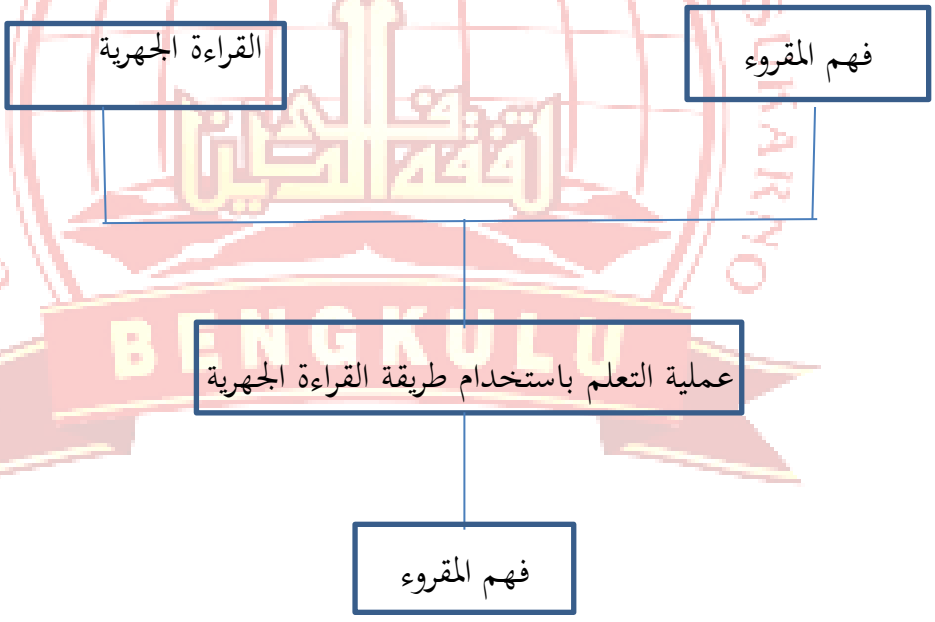

## هـ. الافتراضات البحثية

افتراضات البحث هي افتراضات أساسية تُقبل على أنها صحيحة منطقيًا، وتُستخدم كأساس لتصميم عملية البحث وتنفيذها، مع أنه لا يلزم إثباتها أولًا. ستساعد الافتراضات الجيدة الباحثين على تضييق نطاق الدراسة وتبسيط المتغيرات المدروسة. الافتراضات التي تقوم عليها هذه الدراسة هي كما يلي:

١. يمتلك طلاب الصف الثالث في مدرسة نور الهدى الإسلامية مهارات أساسية في التعرف على الحروف والمفردات البسيطة في اللغة العربية، مما يُمكّنهم من المشاركة في أنشطة القراءة بصوت عالٍ بتوجيه من المعلم.

٢. تتضمن طريقة القراءة الجهرية مشاركة متعددة الحواس (بصرية، وسمعية، ونطقية)، مما يدعم نظريًا فهم الطلاب للقراءة، وخاصةً في تعلم اللغة العربية.

٣. تتطلب التراكيب الصوتية والصرفية في اللغة العربية نهجًا تعليميًا قائمًا على النطق والسمع، مثل طريقة القراءة الجهرية.

٤. تلعب بيئة التعلم الداعمة، بما في ذلك مشاركة المعلم في تقديم التغذية الراجعة المباشرة، دورًا في تحسين فهم الطلاب للقراءة من خلال طريقة القراءة الجهرية.

**و. فرضيه**

وفقًا لسوجيونو (٢٠٠٨)، فإن الفرضية هي إجابة مؤقتة لمشكلة مُصاغة في شكل سؤال. ويُقال إنها مؤقتة لأن الإجابة المقدمة تستند فقط إلى نظريات ذات صلة، وليست مبنية بعد على حقائق تجريبية تم الحصول عليها من خلال جمع البيانات.

لفرضية هي إجابة مؤقتة عن سؤال البحث، يتم وضعها بناءً على الأسس النظرية والنتائج المتوقعة، وتخضع لاحقًا للتحقق التجريبي من خلال جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا. ووفقًا لذلك، فإنّ فرضيات هذه الدراسة هي:

١. فرضية البحث (الفرضية الموضوعية):

أ) لفرضية البديلة (Ha):

طريقة القراءة الجهرية فعّالة في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث في مدرسة نور الهدى الإسلامية بمدينة بنجكولو..

ب) لفرضية الصفرية (H□):

طريقة القراءة الجهرية غير فعّالة في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث في مدرسة نور الهدى الإسلامية بمدينة بنجكولو.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI FATMAWATI SUKARNO
BENGKULU